

المحاضرة الأولى: كيفية كتابة مقترح بحثي

تمهيد:

1-تعريف البحث العلمي :

يُعرّف البحث العلمي على أنه شرح دقيق ومتعمق لظاهرة محددة بهدف الكشف عن المشكلة والعمل على حلها من خلال استخدام العديد من الأدوات والأساليب العلمية للوصول إلى النتيجة المرجوة.

كما يعتبر البحث العلمي أسلوب علمي منظم يتم الاعتماد عليه للوصول إلى الحقائق من خلال إتباع مناهج البحث للتوصل إلى القوانين والنتائج التي تسهم في حل مشكلة البحث.

2-كيفية كتابة مقترح بحثي

ضع في اعتبارك أولاً أن المتطلبات الدقيقة للمقترح البحثي تختلف من مؤسسة لأخرى، إلا أن القالب الأشمل للمقترحات البحثية يتألف عادة من :

- العنوان

- ملخص البحث

- المقدمة

-الدراسة المرجعية (المراجعة الأدبية)

- مواد وطرائق البحث

- قائمة المراجع (الفهرس)

-جدول البحث (يُطلب أحياناً).

2-1-أهميته مشروع البحث

يعد مشروع البحث أشبه بمحادثة علمية للإجابة على سؤال أو عدة أسئلة بحثية، يجب أن يشتمل على وصف لبروتوكول محدد وأهداف واضحة، وطرق ومخرجات محددة وتاريخ بدء وانتهاء محددين

كما يعتبر مشروع البحث أداة مهمة لبناء المعرفة وتسهيل التعلم، ووسيلة لفهم مختلف القضايا العلمية والاجتماعية والإنسانية المختلفة وزيادة الوعي العام تجاه هذه القضايا، والذي بدوره يسمح لنا بدحض الأكاذيب ودعم الحقائق العلمية المختلفة.

وهو أهم وثيقة يقدمها الباحث لتمنحه فرصة يبرهن من خلالها قدرته وجدارته في البحث على مستوى الدراسات العليا، وذلك من خلال إثبات قدرته على توصيل الأفكار المعقدة بوضوح و نقدها بدقة، حيث أن المقترح البحثي نقطة البداية لأي بحث جيد وأحد المتطلبات الأساسية للتقدم لمنح الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه أو منح تمويل مختلفة أو مناصب عمل في العديد من الهيئات البحثية.

2-2-محتويات مشروع البحث:

2-2-1-العنوان Title

يكون للمقترح عادة صفحة عنوان تتضمن: العنوان المقترح لمشروعك، اسم الباحث، اسم المشرف، اسم المؤسسة أو القسم المسؤول عن البحث. وعادة ما يكون العنوان واضحاً ومعبراً عن محتوى البحث بدقة.

2-2-2-ملخص البحث Abstract

عادةً ما يتضمن المقترح البحثي بياناً موجزاً لبحثك، تشرح فيه بإيجاز أهمية بحثك والقيمة المضافة له، والمنهج المتبع في إنجازه، بالإضافة للنتائج المتوقعة وبعض المصطلحات العلمية الهامة المتعلقة بموضوع البحث.

2-2-3-مقدمة المشروع

هي الجزء الأول من مقترحك البحثي وهي بمثابة عرض تقديمي أولي لمشروعك، تتضمن المقدمة عادةً إجابات عن الأسئلة التالية:
من لديه اهتمام بموضوعك من فئة الباحثين والعلماء أو الفئة المعنية ببحثك من المجتمع؟

إلى أين وصل العلم في حل المشكلة البحثية التي تتطرق لها؟
كم هو مفقود من المعرفة الحالية حول مشكلتك البحثية؟
ماهي الأفكار الجديدة التي سيساهم بحثك بتقديمها؟
لماذا يستحق هذا البحث أن يُطبق وينال الاهتمام؟

2-2-4-الدراسة المرجعية Literature review

من المهم أن تُظهر أنك على دراية بأهم الأبحاث ذات الصلة بموضوع بحثك، وذلك من خلال استعراض أغلب الدراسات المتعلقة ببحثك ومناقشة نتائجها بدقة وموضوعية علمية ومهنية، بالإضافة لذكر الأبحاث التي ستستند على منهجيتها في تنفيذ بحثك، حيث تُقنع الدراسة المرجعية القوية القارئ بأن بحثك له أساس متين في المعرفة والنظريات ذات العلاقة به، كما تظهر ببساطة أنك لن تكرر ما فعله أو قاله غيرك من الباحثين.

حاول أن تعرض الدراسة المرجعية بأسلوب المقارنة وإظهار المتباينات، تطرّق إلى النظريات والأساليب والنقاشات والخلافات، ونقاط القوة والضعف في الأبحاث المشابهة لبحثك، أظهر أيضاً كيف ستبني بحثك على نتائج الآخرين، أو أنك ستقدم من خلال بحثك تحدياً لباحثين عملوا على موضوعك سابقاً، أو فيما إذا كنت ترغب بجمع نتائج عدة أعمال بحثية معاً والانطلاق منها في إنجاز بحثك.
لمزيد المعلومات يمكنك الإطلاع على مقالي قسم مراجعة الأدبيات و أهم المصادر العالمية للمقالات العلمية

2-2-5- تصميم وطرائق البحث Research Design and Methods

يجب أن يحدد المقترح البحثي الخطوات العريضة لطرق البحث الخاصة بك، موضحاً كيف ستجري بحثك، فبعد كتابة الدراسة المرجعية ومراجعة الأدبيات، يتعين على الباحث أن يصف قسم تصميم البحث أو منهجية البحث العامة (منهجية البحث النظرية/المنهج التجريبي للبحث) والخطوات العملية التي سيتخذها للإجابة على أسئلة البحث الخاصة به:

هل سيجري بحثاً كمياً أم نوعياً؟

هل تصميم البحث وصفي أم تجريبي؟

من أين سيتم جمع البيانات وكيف سيتم اختيار المصادر؟

ماهي الأدوات أو الإجراءات التي سيتم استخدامها في جمع البيانات (استطلاعات،

مقابلات، ملاحظات، التجارب المخبرية)؟

ماهي الطرق التي سيتم من خلالها تحليل البيانات؟

2-2-6- جدول البحث Schedule Research

في بعض الحالات، قد تضطر إلى تضمين جدول زمني مفصل عن المشروع، وشرح بالضبط ما ستفعله في كل مرحلة، والمدة التي ستستغرقها. لذا تحقق دائماً من متطلبات البرنامج أو هيئة التمويل الخاصة بك، لمعرفة ما إذا كان هذا القسم مطلوباً.

2-2-7- قائمة المراجع References List

يجب أن يتضمن المقترح البحثي الخاص بك، اقتباسات مناسبة لكل مصدر استخدمته، ويجب دائماً تضمين تفاصيل النشر الكاملة في قائمة المراجع، حيث أن الغرض من هذه القائمة هو عرض مجموعة كاملة من الأدبيات والمصادر العلمية التي اعتمدت عليها في دعم مشروعك البحثي. لمزيد المعلومات يمكنك الإطلاع على مقالنا تصميم قائمة مراجع البحث

2-2-8- نصائح لكتابة مشروع البحث

- اقرأ واطلع على جميع التعليمات الموجودة على موقع المؤسسة أو الهيئة أو الجامعة التي ستجري البحث بإشرافها، وتأكد من أن مقترحك البحثي يلبي متطلباتها ومعايير قبول الأبحاث لديها، وذلك من خلال زيارة موقع الويب الخاصة بها وتحقق من التنسيق المعتمد لديهم والقواعد المطلوبة، وإذا كان لديهم نموذج رسمي قم بتنزيله.
- مثال: دليل Daad لكتابة المقترح البحثي
- قسّم مقترحك البحثي إلى نقاط قبل كتابة المسودة الأولى: بناءً على الطول الإجمالي للمقترح، قرر ما إذا كان لديك عناوين رئيسية وفرعية وتحت أي بند ستندرج (منهجية، مقدمة، مادة أساسية... الخ)

- حدد جمهورك: حاول أن تصف مقترحك البحثي بمصطلحات مبسطة غير فنية، وأن تستخدم لغة واضحة وتأكد من خلو كتابتك من الأخطاء المطبعية والنحوية

- اعمد على إحداث تأثير في الجمل الأولى لمقترحك البحثي: اجعل في مقدمتك سحراً يثير اهتمام القراء ويجذب انتباه الباحثين المهتمين، أظهر أن بحثك قيم ومبتكر، وتأكد من تنظيم مقترحك البحثي واجعله محكماً ومتكاملاً ووضح بدقة النقاط وركز على سؤالك البحثي.

- اختر عنواناً واضحاً وجذاباً: حيث من المهم أن يكون عنوان مشروعك مفهوماً لعامة الناس، وأن يعكس هدف الدراسة ويجذب الاهتمام.

- أظهر أن بحثك ممكن وقابل للتطبيق، وأظهر أيضاً أنك مؤهل لإجراء البحث وأنها قيمت باختيار أفضل بيئة بحثية وعلمية لتحقيق أهدافك البحثية

- قم بمراجعة المقترح البحثي واعرضه على العديد من المهتمين وقم بجمع تعليقاتهم والاستفادة من ملاحظاتهم، فكلما تنوعت الآراء والنقد الذي تتلقاه بشأن مقترحك البحثي، كلما أصبح عملك احترافياً ومناسباً لجمهور أكبر من المتخصصين.

لا شك في أن مشوار كتابة المقترح البحثي والحصول على القبول أو التمويل من قبل المؤسسة أو الجهة المعنية أمراً مجهداً وصعباً، ويحتاج الكثير من الدقة والمثابرة، لكن الباحث يجب أن يتحلى بالصبر والإصرار وأن يتحرى الدقة ويعتني بالتفاصيل، لينعم في نهاية المشوار بمقترح بحثي احترافي يؤهله للإبحار عبر مختلف المنح والجامعات المرموقة التي يحلم بها، ويظفر بالقبول من قبل أفضل الجهات البحثية، كُتبت بعناية لتكون بمثابة دليل علمي تستأنس به في مشوارك الأكاديمي وليساعدك دوماً في كتابة مقترحك البحثي الاحترافي.

